

«احفظ الله يَحفظك» 8}} معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم

الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين اما بعد فان اولى ما تنفق فيه الاوقات - 00:00:00

وتصرف فيه الانفاس الدقائق والساعات العلم الشرعي لا سيما ما يتعلق بالوحيين الكتاب والسنة كتاب الله جل وعلا الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه الذي من قرأه كأنما يخاطب الرحمن والسنة التي هي الوحي الثاني. قال الله جل وعلا عن نبيه عليه

الصلاة والسلام - 00:00:20

ربما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فعلى مسلمين عموما العناية والاهتمام بهذين الوحيين وعلى طلاب العلم الاهتمام بما

يعين على فهم الوحيين درسنا اليوم في حديث عظيم - 00:00:49

في وصايا نفيسة من اشفق الخلق وارحم الخلق بالخلق وارأى فيهم بهم من النبي عليه الصلاة والسلام لابن عمه والعبرة بهذه الوصايا وليست لابن عباس وحده انما هي لكل من يعقل. ولكل من يريد نجاته نفسه - 00:01:10

الحديث الذي هو موضوع الدرس مخرج في المسند وسنن الترمذي وعند عبد بن حميد والحاكم وغيرهم باسانيد سند الترمذي منها

على وجه الخصوص جيد وما عداه لا يخلو مما قال - 00:01:36

والحديث بمجموع طرقه يثبت في هذا الحديث النبي عليه الصلاة والسلام يوصي ابن عمه حبر الامة وترجمان القرآن العباس عبد الله

بن عباس ابن عبد المطلب الذي اوصاه النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الوصايا النفيسة ودعا له - 00:01:58

بان يفقهه الله في الدين. وان يعلمه التأويل. يفقهه في الدين. ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والذي لا يتفقه في الدين لم يرد

الله به خيرا من مفهوم هذا الحديث المتفق عليه - 00:02:21

ويعلمه التأويل تأويل الكتاب وتفسير القرآن والقرآن هو الدستور الذي انزل ليعمل به خير الناس من تعلم القرآن وعلمه. وابن عباس

في هذا الباب له القدح المعلى بسبب دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. فضائل ابن عباس ومناقب ابن عباس تحتاج الى دروس -

00:02:39

مسيرة ابن عباس ومنهجه في العلم والتعليم وكيفية الاخذ عن الشيوخ وكيفية تربية التلاميذ يحتاج الى جلسات توفي ابن عباس

سنة ثمان وستين بعد ان كف بصره للطائف يقول ابن عباس رضي الله عنهما - 00:03:09

كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الكلام يحتمل امورا الاحتمال الاول ان النبي عليه الصلاة والسلام كان راكبا على دابة وكان

خلفه على ظهر هذه الدابة وهو ما يسمى بالارداف - 00:03:32

ويصح ان يقال انه خلفه. ويصح ان يقول كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم والارداف معروف حكمه وثبوته عن النبي عليه الصلاة

والسلام فقد اردف الحسن والحسين ومعاذ واسامة والفضل ابن عباس وغيرهم حتى جمع ابن منده كتابا فيمن اردفهم النبي صلى

الله عليه وسلم - 00:03:51

فزادوا على الثلاثين هذا الاحتمال الاول انها على دابة والاحتمال الثاني ان يكون خلف النبي عليه الصلاة والسلام وهما يمشيان على

الاقدام احتمال الثالث ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام راكبا وابن عباس يسير وراء دابته عليه الصلاة والسلام وحينئذ يصح ان

كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام يا غلام يا غلام وفي بعض الروايات يا غليم تصغير ليس للتحقير ومقاصد التصغير كثيرة منها التحقير لكن منها التعظيم ومنها - 00:04:40

التمليح يا غنيم ابن عباس غلام بلا شك لانه عند وفاة النبي عليه الصلاة والسلام قد ناهز الاحتلام. ناهز الاحتلام في الثالثة عشرة من عمره. يعني لم يحتل لم يكلف بعد. ولذا كانت اكثر مروياته - 00:05:01

عن الصحابة وروى عن النبي عليه الصلاة والسلام حديثا كثيرا لكن اكثرها بواسطة كبار الصحابة يا غلام وهذا من باب الملاحظة والمداعبة لهذا الغلام النجيب الذي يتوسم فيه النبوة لينتفع وينفع الله به - 00:05:25

ولذا خص بهذه الوصايا ليلبغها عن النبي عليه الصلاة والسلام يا غلام الا اعلمك كلمات الا اعلمك كلمات هذه مقدمة لكي ينتبه ابن عباس لما يلقي اليه الا اعلمك كلمات لكي يستحضر الذهن ليستوعب ما يقال ويحفظ ما يقال - 00:05:46

الا اعلمك كلمات هي كلمات وهذه الكلمات عبارة عن جمل ست جمل وتزيد كما جاء في بعض الروايات وتنقص وهي كلمات والجملة يطلق عليها كلمة وكلمة بها كلام قد يؤم. يعني يقصد. فهي جمل وهي في الحقيقة كلمات. فان نظرت الى مفرداتها فهي - 00:06:10

كلمات حقيقة وان نظرت الى الجمل كاملة صح اطلاق الكلمة على الجملة وهذا معروف. وكلمة التوحيد لا اله الا الله الا اعلمك كلمات ما هذه الكلمات؟ كلمات عظيمة على المسلم - 00:06:38

ان يعنى بها. يقول بعض السلف لما سمع الحديث وكاد قلبه ان يطير يقول واسفا على عمري الذي ضاع قبل ان اعرف هذا الحديث. لماذا؟ لانه اوامر رتب عليها نتائج. ولا يستغني - 00:06:59

اي مسلم عن هذه النتائج واذا حدثته نفسه بتحقيق هذه النتائج فعليه ان يمثل هذه الاوامر وعليه ان يمثل هذه الاوامر. الجملة الاولى فيما علمه النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس احفظ الله - 00:07:16

يحفظك احفظ الله يحفظك. جملة الثانية احفظ الله تجده تجاهك احفظ الله يحفظك. احفظ اوامر الله. فلا تضيعها واحفظ حدود الله ولا تتجاوزها واحفظ ما جاءك عن الله من محظورات لتجتنبه. فمن حفظ الاوامر وفعلها - 00:07:37

وعرف النواهي واجتنبها حصل له جواب الطلب. احفظ الله يحفظك والجزاء من جنس العمل. فمن حفظ الله يعني حفظ حدود الله واوامر الله. واجتنب ما نهاه الله عنه وحفظ جوارحه حفظه الله جل وعلا - 00:08:01

وبالمقابل نسوا الله فنسيهم الجزاء من جنس العمل احفظ الله يحفظك. ويكون هذا الحفظ لحفظ حدوده وحفظ الجوارح ولذا بعض العلماء ولعله طاهر بن عبد الله الطبري قد جاز المئة - 00:08:25

واعترضته حفرة كبيرة فقفزها. قفزها وقد جاز المئة فقل له كيف غامرت بهذه الحفرة وانت تجاوزت المئة فقال جوارح حفظناها في الصغر فحفظها الله لنا في الكبر ومن الشواهد على ذلك شيء ادركناه - 00:08:50

امام مسجد في الرياض قبل ثلاثين عام. ايام الحفريات العميقة للمجاري كان يأمر مسجد فخرج من المسجد وهو كفيف البصر. والذي اجزم به انه يناهز المئة. خرج من المسجد فوقع في - 00:09:16

حفرة عميقة جدا. ففزع الناس لما الشيخ سقط وكبير جدا لما اخرجوه من هذه الحفرة فاذا به لم يمسه شيء من الاذى الا العصا انكسر وهذا شيخ معروف بالصلاح احفظ الله يحفظك. احفظ البدن. احفظ العقل. لا يضيع عقلك بما لا ينفعك. عاقل تضيع عقلك وتهدر عقلك في - 00:09:34

ما لا ينفعك احفظه من الصغر يحفظ لك في الكبر. احفظ علمك من المخالفات يحفظ لك حتى وتثبت وتسدد حتى الموافاة. فاحفظ الله يحفظك كلام عام مطلق يتناول جميع ما يمكن حفظه من قبل العبد. والجزاء من جنس الاعمال. احفظ الله تجده تجاهك. وفي الرواية الاخرى احفظ - 00:10:02

لا تجده امامك والمعنى واحد تجاهك والاصل مجاهك بالواو والمقصود به امامك. وفي حديث صلاة الخوف فصفت طائر مع النبي صلى الله عليه وسلم وطائفة وجاه العدو. يعني مقابل العدو امام العدو. وكون الرب جل وعلا - 00:10:31

اهه وامامه بمعنى انه يقاد الى كل خير. يقاد الى كل خير. يقاد الى ما يوصله الى الابدية والتعيم السرمذ اذا سألت فاسأل الله اذا سألت فاسأل الله. لانه هو المعطي حقيقة وهو المانع حقيقة - [00:10:56](#)

وقد جاء ذم السؤال للمخلوقين وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وبائع النبي صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة على الا يسألوا احدا فكان احدهم يقع صوته وختام دابته فينزل ويأخذه بنفسه ولا يقل لاحد ناولني العصا او الخطام - [00:11:22](#)

لان السؤال في الجملة للمخلوقين ذل والمؤمن اعزه الله جل وعلا بدينه وقال انني من المسلمين. مع الاسف انه في الظروف التي نعيشها تجد من منطلق الضعف بعض الكتاب في بلاد المسلمين تجده يتوارى ببعض الاعمال ويوري ولا يصرح بها وان كان - [00:11:50](#)

مما يرضي الله جل وعلا. والسؤال لا شك انه ذل. واذا عرف المؤمن حقيقة ان المعطي والمانع هو الله جل وعلا اتجه اليه ووحده بالقصد. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول انما انا قاسم. والله - [00:12:20](#)

المعطي وما بيد الخلق من اموال وعروض انما هي لله جل وعلا. واتوهم من مال الله الذي اتاكم ولا يمنع ان تبذل الاسباب ان تبذل الاسباب. فالله جل وعلا بيده الخزائن وبيده المفاتيح. لكن - [00:12:40](#)

قد يكون بعض المخلوقين سبب في وصول مال الله الى هذا المحتاج بالفقير وهو يقصد الغني وقد امر الغني ان يعطيه من مال الله الذي اتاه والفقير نظرا لحاجته اباح الله له السؤال. لكن ليكون على يقين ان المعطي هو الله جل وعلا - [00:13:04](#)

هذا الغني انما هو سبب والسبب بيد المسبب. ان شاء رتب عليه المسبب شاء منعه. ولذا يستغرب كثير من الناس انه قد يطلب انسان حاجة من شخص فتحق على يديه ويطلب انسان اخر هو احق من الاول فيعتذر منه - [00:13:31](#)

ثم يأخذ البلو انا احق من فلان يا اخي تذكر ان المعطي والمانع هو الله جل وعلا فالجأ اليه وقلوب العباد بين اصبعين من انصاب الرحمة وعلى المسلم ان يعول على الله جل وعلا كونه تكون هناك وسائط يجري الله على يديها - [00:14:01](#)

بعض المسببات لا يمنع هؤلاء يقسمون والله جل وعلا هو المعطي الحقيقي. واذا استحضر والانسان هذا الامر اذا استحضر الانسان هذا الامر وحده وقصده واتجاهه من الله جل وعلا اذا سألت فاسأل الله. اذا سألت المال اسأل الله - [00:14:24](#)

اذا سألت حاجة من حوائج الدنيا اتجه الى الله. والجأ الى الله. اذا سألت عن علم فاسأل الله جل وعلا انا ان يفتح لك ابواب العلم. والسؤال عن العلم لا اشكال فيه - [00:14:50](#)

وقد جاء الامر به اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. لكن الاشكال ان يذل الانسان نفسه بسؤال اهل الدنيا واهل شيئا من اوساخهم لان الصدقات اوساخ المال. لكن اذا كان محتاجا فهو معذور على ان يعرف ان - [00:15:07](#)

معطي الحقيقي هو الله جل وعلا واذا سألت فاسأل الله. اتجه الى ربك واذا استعنت فاستعن بالله اذا استعنت فاستعن بالله اذا سألت فاسأل الله. لا يجوز لاحد ان يسأل احدا كائنا من كان مما لا يقدر عليه الا الله - [00:15:30](#)

يسأل مخلوق شيء لا يقدر عليه. يسأل ميت الشرك يسأل مخلوق حي امرا لا يقدر عليه هذا ايضا شرك. لكن اذا كان مما يقدر عليه فهو سبب وهو سبب والسبب لابد ان يكون اما شرعيا او عاديا - [00:15:55](#)

ومثل هذا جعله الله جل وعلا سبب وهو ايضا سبب عادي. جرت العادة بان المسلم ينفع اخاه بما يستطيع. واذا استعنت فاستعن بالله. والاستعانة لا تجوز الا بالله جل وعلا - [00:16:19](#)

وهي من فروع توحيد العبادة التي لا يجوز صرفها الا لله جل وعلا. ولذا قدم المعمول في سورة الفاتحة ليدل على الحصر اياك نعبد واياك نستعين. اياك نستعين يعني لا بغيرك - [00:16:36](#)

اياك نعبد واياك نستعين. هذه الآية التي تمر بالمسلم عشرات المرات في اليوم والليلة قد لا تحرك فيه ساكنا ولها منازل كثيرة. ذكر ابن القيم في مدارج السالكين ببيان منازل اياك نعبد واياك نستعين. الشيء الكثير في كتاب يقع في ثلاثة مجلدات. واذا استعنت فاستعن بالله يعني لا بغيره - [00:16:58](#)

والاستعانة بالمخلوق يعني فيما يقدر عليه لا بأس به لكن فيما لا يقدر عليه شرك لو جاء ما يدل على الاستعانة والاعانة بالمخلوق بما

يقدر عليه وحث على الاعانة والله في عون العبد تعين صانعا. المقصود ان فيه اعانة - [00:17:29](#)

والاستعانة طلب هذه الاعانة. عند الحاجة اليها واذا استعنت فاستعن بالله يسأل كثيرا عن الاستعانة ما يدعى انهم من صالح الجن فبعض من يرقى الناس اذا تكلم الجني سأل عن بعض اشياء - [00:17:58](#)

ويكثر السؤال عن هذا ويجيبه ويخبره ويحظر له بعض الامور ويفهم من بعض كلام شيخ الاسلام على غير وجهه انه يدل على هذا والصواب المنع الصواب المنع لان الافادة منهم - [00:18:23](#)

من خواص سليمان عليه السلام والنبي عليه الصلاة والسلام لما اراد ان يربط الجني ليراه صبيان المدينة قال تذكرت دعوة اخي سليمان فهي من خواص سليمان وايضا فتح هذا الباب - [00:18:45](#)

يفتح شرا عظيما وبابا كبيرا من ابواب الشرك بحيث لا يستطيع سده فيما بعد وسد الذريعة الموصلة الى مثل هذا امر مطلوب شرعا الامر الثالث انهم من يصدقهم انهم صالحون؟ هؤلاء غيب وكثير منهم يكذب. انت لا تراه ولا يمكن ان تستدل على - [00:19:05](#)

صلاحي الا هي دلائل وقرائن ومجرد كونه يدعي الصلاح لو كان صالحا ما ابتلى المسلم ودخل فيه واذا الامر الثالث ان من يستعين بهم فيما يظن انهم يقدرون عليه قد يستدرجونه فيخدمونه في اول الامر بدون مقابل - [00:19:36](#)

في اول الامر يخدمون في بدون مقابل. ثم بعد ذلك اذا استدرج ومشى في هذا الطريق وعرفه الناس بهذا الامر قطعت هذه الاعانة وتقطع بعد ان الفها وعرفها الناس بها لابد ان يقدموا. وقد حصل وقد حصل بعض من يرقى الناس - [00:20:03](#)

في اول الامر يتعامل معهم ولا يطلبون منه شيئا. حتى اذا تورط ومشى على يده على حد زعمه سبعين مقعدا او سبعون مقعدا واحرق كذا مملكة جن على ما يقول - [00:20:28](#)

وتورط طلب منه حينئذ ان يقدم ولا يرضى ان يرجع لا شيء بعد ان كان شيئا. فالذي يتجه منع وسد هذا الباب بالكلية. للذي يحسن على الناس ويرقيهم يكتفي باخراج هذا الجني وتخليص المسلم - [00:20:47](#)

اذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة والمراد بالامة جميع من على وجه الارض مما يشمل امة الاجابة وامة الدعوة لان هذه جنسية تشمل الجميع. الامة بكاملها لو اجتمعت الان لو اجتمع من - [00:21:07](#)

على وجه الارض من الامة من الانس فقط سبعة مليارات لو هؤلاء كلهم اجتمعوا كلهم اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. لو ان ملكا من الملوك بيده الامر والنهي في - [00:21:32](#)

بلد من البلدان واراد ان ينفع هذا الشخص وكتبه بيده كتب ما يريد بيده. وبعث به اخص خواصه او اوصله بنفسه. الى من ينفذ الى من بيده حفظ الخزينة مثلا - [00:21:55](#)

وقال يدفع لامر فلان كذا وكذا. والله جل وعلا لم يرد هذا الامر ولم يقدره. والله لن يحصل له وكم من امر تعثر في اخر لحظة بحيث مر على قنوات كثيرة احيانا تكون - [00:22:14](#)

من الف صفحة وكلها بالموافقة. ثم بعد ذلك في اخر لحظة يقال والله البند ما يحتمل. مع ان البند فيه الاموال المكدسة. وبهذه الكلمة ينصر بينتهي لماذا؟ لان الله لم - [00:22:34](#)

نقدر هذا الامر واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قدير كتبه الله لك وان اجتمعوا هؤلاء كلهم وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء - [00:22:52](#)

قد كتبه الله عليك. لو ان الامة بكاملها من شرقها الى غربها وكل واحد منهم بيده سيف وصلت وبيده مسدس للبحث عنك. وقتلك والله جل وعلا لم يرد ذلك. والله لن يستطيع الوصول - [00:23:14](#)

والله لن يستطيعوا الوصول اليك فعلق رجاءك بالله جل وعلا ووحد قصدك والقلوب بين اصبعين من اصابع الرحم. قلوب بيد الله جل وعلا اذا صدقت معه كفاك. رفعت الاقلام وجفت الصحف. المقدر قبل ان يخلق الله السماوات والارض - [00:23:34](#)

مكتوب قبل ان تخرق السماوات والارض بخمسين الف سنة اول من خلق الله القلم فقال له اكتب. فقال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. الى قيام الساعة. رفعت الاقلام. تنتهي الكتابة يرفع القلب - [00:24:00](#)

واذا رفع القلم مدة يسيرة وتجف الصحف. والكتابة اول ما تكتب الصحف رطبة من المداد هذا في الامور المحسوسة لكن اذا مضى عليها وقت تجف هذه الصحف والذين يكتبون ويستعجلون في تجفيف - [00:24:17](#)

فيها كما يفعله الوراقون لانه يكتب هذه الورقة ثم يفتح الورقة التي تليها ما دامت الورقة رطبة نعم تأثر الحروف من الورقة التي بجانبها فيتربون الكتاب يضعون عليه تراب ثم يحتونه وقد نشفت الصحيفة. رفعت الاقلام وجفت الصحف - [00:24:37](#)

بما هو كائن ومقدر الى يوم القيامة. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح رواه الترمذي من رواية حنش الصنعاني عن ابن عباس وهذا الطريق هو اقوى - [00:25:00](#)

الطرق اصح. يقال حديث حسن صحيح وكلام اهل العلم في مراد الترمذي بقوله حسن صحيح كلامهم يطول في هذا حتى وصلت الاقوال في ذلك الى اربعة او خمسة عشر قولاً. لانه كيف يجمع الترمذي بين وصفين - [00:25:17](#)

خيرين حسن صحيح الحكم عليه بالحسن يدل على انه قصر عن مرتبة الصحة. وادناف ذلك الحكم بقوله صحيح يدل على انه بلغ الغاية فكيف يحكم عليه بانه قصر عن الغاية وقد بلغها؟ اهل العلم يستشكلون مثل هذا التعبير - [00:25:40](#)

ومثل هذا الاسلوب من الامام الترمذي والاجوبة كثيرة جدا يعني مثل ما تقول لطالب مثلاً ما تقديرك في الشهادة يقول لك جيد جدا ممتاز. كيف جيد جدا ممتاز؟ يعني جيد جدا ما وصل الامتياز وممتاز يعني انه بلغ مثل حسن وصحيح - [00:26:03](#)

حسن صحيح. فكيف يجتمع اكثر من تقدير؟ نقول نعم يجتمع. كيف يجتمع؟ اذا انفكت الجهة. اذا حملنا الحسن على وجه على وجه يعني في في تعبيرنا واسلوبنا اذا قال الطالب تقديره جيد جدا ممتاز يعني جيد جدا في - [00:26:24](#)

التقدير العام وممتاز في مواد التخصص ماشي. صح ولا لا؟ ماشي لانه انفكت الجهة. الان في قول الترمذي حسن صحيح يمكن ان تنفك الجهة. فان كان الحديث مرويا من طريقين فاحدهما حسن والثاني صحيح. وان كان مرويا من طريق واحد - [00:26:44](#)

نعم فمراده بحسن حسن صحيح انه تردد فيه هل وصل الى مرتبة الصحة او قصر دونها وغاية ما يقال انه اهو حذف حرف التردد كأنه قال حسن او صحيح او انه حسن عند قوم صحيح عند اخرين المقصود ان مثل هذا قصده - [00:27:04](#)

ليس هذا محله. وفي رواية غير الترمذي في رواية غير الترمذي. عند الامام احمد وعبد ابن حميد والحاكم بالمستدرک في هذه الوصية قال احفظ الله تجده امامك وامامك وتجاهك معناه واحد على ما تقدم - [00:27:28](#)

تعرف على الله بالرخا. الان احفظ الله يحفظك. الجملة الاولى. اذا حفظت اوامر الله وحدود الله حفظك ففي نفسك وفي دينك وفي علمك وفي عقلك وفي مالك وفي ولدك. ولذا يقول سعيد بن المسيب لابنه - [00:27:50](#)

والله يا بني اني لازيد الركعتين من اجلك. من اجل ان احفظ فيك في قصة الخطر لما اقام الجدار واما الجدار فكان لغلامين ايش يتيمين والسبب في ذلك كان ابوهما صالحا - [00:28:13](#)

يعني حفظ بصلاح ابيهما بعد وفاته. فاذا حفظت الله وحفظت اوامره وحفظت حدوده وحفظت الرأس وما وعى والبطن وما حوى حفظك الله جل وعلا تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة. تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة. يعني تقرب - [00:28:36](#)

اليه في حال الرخاء في حال الصحة في حال الفراغ في حال الغنى في حال الشباب والقوة تعرف الى الله في هذه الاحوال يعرفك متى في حال الشدائد اذا اشتدت بك الامور وظعفت قوتك يعينك على عمل ما كنت تعمل وانت صحيح - [00:29:00](#)

شعير في حال الفقر يعرفك ويدفع حاجتك وييسر لك امرك في حال الفراغ اخته يعرفك في حال الانشغال ييسر لك من الامور ما تقوم به حاجتك في دينك ودنياك في حال المرض تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة - [00:29:26](#)

من الامة الواضحة كثير من من الاخير في اوقات المواسم والمضاعفات سواء كانت في المكان او في الزمان تضيق اوقاتهم سدى. تجد الخير الحريص على الخير. يجاور في البيت الحرام - [00:29:51](#)

في رمضان او في العشر الاواخر منه ثم بعد ذلك يجلس بعد صلاة الصبح ليقرأ القرآن رجاء هذه المضاعفات او يجلس بعد صلاة العصر الى غروب الشمس او يجلس في الليالي التي - [00:30:14](#)

ترجى فيها ليلة القدر بين القيام الاول والثاني ثم بعد ذلك تسأله كم قرأت من القرآن يذكر لك جزءا او بعض جزء. وبإمكانه ان يقرأ في هذه المدة عشرة اجزاء - [00:30:33](#)

لماذا؟ تجد هذا الشخص الذي لم يتعرف على الله في الرخاء واضاع اوقات الرخاء بدون فائدة افتح المصحف صلي العصر يجلس بيجلس الى الافطار يفتح المصحف اذا فتحه وقرأ صفحة تتأب ثم التفت يمينا - [00:30:51](#)

شمالا عله ان يجد احدا اما يقصده او هو يقوم اليه فيقصده. ان جاءه احد ولا ذهب يبحث عن احد. لانه ما تعرف الله يفرغ وقته معمور بالقليل والقال. ومع الاسف ان مثل هذا يوجد من طلاب علم - [00:31:12](#)

اذا تعرفت على اللاياف الرخاء عرفك في الشر. حرف من القرآن عشر حسنات الختمة الواحدة فيها اكثر من ثلاثة ملايين حسنة وتجد من الناس من من الله عليه فيقرأ القرآن وهذا مأثور عن السلف في يوم. ومن الناس من تمر عليه السنة ما قرأ القرآن - [00:31:31](#)

لانه ما تعرض الى الله في الرخاء ما فرض للقرآن من سنام وقته وقتا يلزم نفسه بقراءة القرآن اجعل القرآن على التراخي ان حضر للمسجد قبل الاقامة بدقائق فتح المصحف والا تركه. وبعض الناس حاله في رمضان وغير رمضان واحد - [00:31:52](#)

في مكة والمدينة وفي اقاصي الدنيا واحد لا يفرق لانه خصص وقتا لكتاب الله من يترك هذا الكلام الذي هو الكتاب الذي من قام يقرأه كانما خاطب الرحمن بالكلم لو ان الموظف يأتيه تعميم من المسؤولين يمكن ان يخرج من الدوام يقول نترك قراءته الى الغد -

[00:32:11](#)

ما يمكن يعكف عليه اذا اشكل عليه شيء جمع رؤساء الاقسام ومن يتوقع ويتوسع تنفيه انه يفهم مثل هذه الانظمة واللوائح لكن اين نحن من دستورنا الذي به نجاتنا؟ وانه لذكر لك - [00:32:40](#)

قومك شرف لك يا محمد ولقومك. اللهم صل على محمد تجد هذا يذهب الى مكة ويهجر الوطن وفي النهاية كم قرأ القرآن مرة مرة او مرتين والآخر الذي تعرف على الله في الرخاء - [00:33:00](#)

وفرض للقرآن من وقته ما يكفي والمنهج عند سلف هذه الامة بالنسبة للقرآن انهم يقرؤونه في سبع ويحزبونه اتباع وقال النبي عليه الصلاة والسلام لعبدالله بن عمرو اقرأ القرآن في سبع ولا تزد - [00:33:15](#)

واذا قرأت القرآن في سبع في اول يوم تقرأ ثلاث يعني ثلاث سور في الثاني خمس وفي الثالث سبع وفي الرابع تسع وفي الخامس احدى عشرة وفي السادس ثلاث عشرة وفي اليوم السابع حزب المفصل - [00:33:36](#)

طريقتهم في تحزيب القرآن وهذا ترى يا اخوان ما يكلف شيء. يعني من جلس في مصلاه بعد صلاة الصبح الى ان تنتشر الشمس يقرأ القرآن في سنة. وهذا لا يفوت عليه شيء من امور دينه - [00:33:56](#)

ولا دنيا. كثير من الاخوان يحرص على الحج يعني في الاربعين في الخمسين من عمري تسأله كم حج يقول لك حجيت عشرين مرة. والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. من حج فلم يرفث ولم يفسق - [00:34:09](#)

السوق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه. كثير من الناس يقول الحج اربعة ايام. يستطيع ان اضبط الحج لكن والله لا يستطيع ان يضبط الحج. اذا كان طول ايام السنة في القليل والقال لا بد وان يستوعب هذه الايام الاربعة في القبل - [00:34:22](#)

تعرف على الله بالرخاء يعرفك الشدة. هذه اوقات شدة. ايش معنى شدة؟ شدة انت تحرص على اغتنامها اوقات طيقة فانت تحرص عليها تغتنم هذه الاوقات لكن ما توفق لاغتنامها وانت ما تعرفت على الله في الرخاء - [00:34:42](#)

حديث الثلاثة الذين اووا الى الغار فنزلت صخرة كبيرة سدت المخرج مخرج الغار. ما الذي نجاهم؟ ما السبب والذي نجوا به اعمالهم الصالحة اعمالهم الصالحة والله ما نفعتهم لانسابهم ولا اموالهم. انما نفعهم اعمالهم الصالحة - [00:35:01](#)

منها البر بالوالدين. ومنها البعد عن ارتكاب الفواحش ومنها حفظ الحقوق والقصة معروفة في الصحيحين وغيرهم من تعرف على الله في الرخاء اذا نزلت به شدة وضائقة يعرفه الله جل وعلا. انظروا الى قيمة الذكر - [00:35:26](#)

ولولا انه كان من المسيحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. تعرف على الله بالرخا فعرف الشدة لكن اللي ما قدم شي لا يبالي باي واد هلاك. ما قدم شيء. فعلى الانسان يحرص - [00:35:50](#)

عليه ان يحرص اشد الحرص على اغتنام الاوقات التي يمكنه ان يقدم فيها لابد وان يمر عليك ايام لا تستطيع ولذا المريض والمسافر يكتب لهما ما كانا يعملانه في حال الاقامة والصحة - [00:36:11](#)

وهذا من فضل الله جل وعلا واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك هذا الامر الذي وقع عليك انما اخطأك لم يكن ليصيبك - [00:36:32](#)

تريد امرا وتطلبه فينزل لغيرك. انا لو قدم لو قدر ان خمسة او عشرة تقدموا لوظيفة مسابقة على هذه الوظيفة فظفر بها احدهم تجد الواحد من التسعة يقول انا احق بهذه الوظيفة. انا درجاتي اعلى من درجاتي. انا قدراتي اكثر من قدراتي. انا عندي تزكيات اكثر من تزكيات. نقول اخطأك هذا - [00:36:51](#)

الامر لماذا؟ نعم هذا واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك. هذا قدر وما اصابك لم يكن ليخطئك يعني ما اخطأك من خير وانت تريده وتطلبه؟ لم يكن ليصيبك لان هذه امور مكتوبة. وما اصابك لم يكن ليخطئك - [00:37:21](#)

انت تمشي في الطريق فنزل صخرة كسرت عضو من اعضائك او عثرت في حفرة فانكسرت رجلك تتحسر وتندم انك ما جيت مع هذا الطريق. كيف انا ما رحت مع الشارع الثاني - [00:37:46](#)

ما اصابك لم يكن ليخطئك. فعليك بهذا ان ترضى وتسلم خلاص فاتك هذا الامر الله جل وعلا ما كتبه لك. اصابك هذا الامر الله جل وعلا قدره عليك. ولا مفر مما - [00:38:06](#)

وكن صابرا للفقر والدرع الرضا بما قدر الرحمن واشكره واحمده واعلم ان النصر مع الصبر واعلم ان النصر ومع الصبر يريد الانسان ان ينتصر ينتصر على عدوه. ينتصر على خصمه. ينتصر على نفسه. الامارة بالسوء. وهو لا يصبر على - [00:38:24](#)

طاعة الله ولا يصبر عن معصية الله ولا يصبر على اقدار الله المؤلمة. هذا لا يكون لان النصر مقرون بالصبر. للذين امنوا اصبروا وصابروا وربطوا. واتقوا الله لعلكم لا بد من الصبر والمصابرة. واعلم ان النصر مع الصبر - [00:38:50](#)

الذي لا يصبر لا يدرك شيئا الذي يستحسر ويستعجل الامور لا يدرك شيئا يدعو فيدعو ثم لا يصبر على الدعاء مثل هذا لا يستجاب له. يواجه العدو ثم يفر لا يصبر - [00:39:14](#)

هذا لا ينتصر يربي اولاده ولا يصبر على تربيتهم انا عجزت عنهم انا لي سنة او سنتين او سنوات وانا احاول او عجزت يقول ما صبرت اصبر وانت في جهاد وحينئذ تظفر بالنصر - [00:39:33](#)

واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب اذا بلغت الشدة مبلغها جاء الفرج من الله جل وعلا. وهذه من المبشرات الانسان اذا بلغ به الكرب مبلغه عليه ان يفعل ما امر به - [00:39:53](#)

ان يصدق مع الله جل وعلا ويبذل الاسباب المأمور بها وحينئذ يأتيه الفرج من الله جل وعلا هو ان مع العسر يسرا. وان مع العسر يسرا العسر شدة والضيق في النفس والمال والولد - [00:40:17](#)

بجميع ما يحتمله هذا اللفظ من عسر معه يسر. وجاء في سورة الشرح فان مع العسر يسرى ان مع العسر يسرا وهي جمل مؤكدة بان وعرف العسر ونكر اليسر لان المعرفة اذا اعيدت - [00:40:42](#)

صارت عين الاولى والنكرة اذا اعيدت صارت غير الاولى. فالعسر هو العسر واليسر اخر ولذا جاء عن عمر رضي الله تعالى عنه عن ابن عباس لن يغلب عسر يسرين. لن - [00:41:06](#)

غلب عسر يسرين نعم لان العسر جاء معرفة. واذا اعيدت اللفظة معرفة صارت نفس الاولى. واذا اعيدت النكدة صارت غيرها او اعيدت المعرفة نكرة صارت غيره. جاءني الرجل فاكرمت رجلا - [00:41:26](#)

هذا غيره جاءني رجل فاكرمت الرجل هذا نفس الاول. هذا وجه قولهم لن يغلب عسر يسرين لان الكلمة معرفة واعيدت معرفة فصارت عينها والنكرة اعيدت نكرة فصارت غيرها فصار وفي الايتين عسر واحد مع يسرين. وهذا من فضل الله جل وعلا والحديث رواه الامام احمد وعبد ابن حميد - [00:41:48](#)

حاكم وحاكم الرواية الاخيرة والحديث ايضا مروى عن ابن عباس من طرق كثيرة من طرق كثيرة منها رواية حنش الصنعاني التي

اشرنا اليها في اول الدرس وهي اصحها. وهو ايضا مروي من طريق ابنه علي بن عبد الله بن عباس - [00:42:18](#) ومن طريق علي بن ابي طلحة ومن طريق عكرمة مولى ابن عباس عن طريق عطاء بن ابي رباح وعمرو بن دينار عبيد الله بن عبد الله وعمر مولى غفرة وابن ابي مليكة وغيرهم. فهو الحديث له طرق كثيرة جدا وقد روي عن النبي - [00:42:38](#) صلى الله عليه وسلم انه وصى ابن عباس بهذه الوصية من حديث علي بن ابي طالب وابي سعيد الخدري وسهل ابن سعد وعبد الله ابن جعفر وكلها في اسانيدها ضعف. لكن مجموعها يعطيها من القوة ما يجعل الحكم على الحديث بانه اقل - [00:42:58](#) كل احواله انه حسن. اقل احواله انه حسن. وللإمام الحافظ زين الدين بن رجب رسالة قيمة جدا وجميع كتب هذا الفحل الإمام الفذ كلها يعرض عليه بالنواجز لانه تمثل فهم السلف للنصوص. وكلامه كله متوج باقاويل السلف - [00:43:18](#) له رسالة اسمها نور الاقتباس. من مشكاة وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس والله اعلم صلى الله عليه وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. خزائن الرحمن تأخذ - [00:43:45](#) يدك الى الجنة - [00:44:05](#)